

وسائل التعبير عن الإرادة :- الكتابة واللفظ و الإشارة المتداولة عرفا

التعبير عن الإرادة لا يلزم ان يكون فى شكل معين إلا اذا تطلب القانون ان يكون تعبیر الشخص عن الإرادة بشكل معين مثل الرسمية فى عقد الرهن الرسمى او الهبة الرسمية اذ لا يعتد بإرادة الراهن او الواهب إلا إذا اتخذت الشكل الرسمى

(راجع نص المادة ٩٠ / ١ من التقنين المدنى المصرى)

التعبير الصريح عن الإرادة :- يكون باتخاذ مظهر تعارف الناس على تخصيصه للكشف عن الإرادة وتوليها للغير فتنتج اثرها القانونى ، وهو ليس فيه اى مشكلة فى ابرام العقود ، فيصدر الايجاب صريحا من الموجب فى مجلس العقد ، فإذا اتصل وتطابق معه قبول المتعاقد الاخر ينعقد العقد وينتج ثماره

مدى صلاحية السكوت فى التعبير عن الإرادة

قد يتخذ المتعاقد الذى تم توجيهه الايجاب له موقف سلبى لا يفهم منه شيء ، بأن اتخذ السكوت موقفا للتعبير عن ارادته ، هل ينعقد العقد ؟

انواع من السكوت

١ - السكوت المجرد :- لا يصلح للتعبير عن الإرادة ، لأنه لا يدل على وجود الإرادة ولا يفهم منه اكانت ارادة قبول ام ارادة رفض ، كما انها امر باطنى غير ظاهر ، فالشخص الذى يوجه اليه ايجاب فيسكت قد يكون سكوته لعدم الانتباه او لعدم الاكتراث او على سبيل الاستهزاء ، وهو الامر الذى ينطبق عليه القاعدة الاصولية التى تقرر بأنه (لا ينسب قول لساكت)

وهذا يتفق مع الضرورات العمليه فى التعامل بين الافراد ، فإذا ما كان السكوت المجرد يصلح للتعبير عن الإرادة لكان كل شخص مطالب حين يوجه اليه ايجاب - كما يحلو لغيره - ملزم بأن يفصح عن رفضه ، وألا اعتبره سكوته قبول ، وفى هذا عنق وتقييد لحرية الناس

٢ - السكوت الموصوف :- وهى الحالة التى يفرض فيها الاتفاق او القانون على الانسان الخروج من حالة الموقف السلبى (السكوت) الى اتخاذ موقف ايجابى ، والتعبير عن الإرادة بصورة قاطعة ، وألا اعتبر سكوته قبولاً للإيجاب المعروض عليه ، ويسمى هذا النوع السكوت الموصوف لان القانون او الاتفاق رجح دلالة وجود القبول او الرفض طبقا لما وصفه الاتفاق او القانون فى كل حالة

مثال :- ان يتفق المالك مع المستأجر على ان عقد الايجار بينهما يتجدد لمدة او مدد مماثلة اذا لم يخطر احدهما الاخر بالرغبة فى عدم التجديد قبل انقضاء مدة العقد

٣ - السكوت الملابس :- هو سكوت تلابسه وتحيط به ظروف خارجية ترجح انه قبول لإيجاب معروض ، وتحكمه القاعدة الاصولية (السكوت فى معرض الحاجة بيان) ، والمعيار فى تحديد تلك الظروف الخارجية التى تلابس ذلك النوع من السكوت هو (المعيار الموضوعى) اى معيار الشخص المعتاد ، الذى ان وضع فى مثل تلك الظروف يعتبر سكوته قبولاً وفقاً للشخص العادى و الظروف التى تلابس هذا السكوت هى :-

أ - طبيعة المعاملة بين الطرفين :- مثل البيع او الايجار ، ومحل العقد بان كان عقار أو منقول ، ووصف المعاملة بان كانت مدنية او تجارية

ب - تعلق الايجاب المعروض على الطرف الاخر بتعامل سابق بينهما :- طبق المشرع المصرى ما سبق فى المادة رقم (٥٩٩) من التقنين المدنى المصرى ، فإذا كان هناك عقد ايجار معقود لمدة محددة ، وانقضت تلك المدة وعرض المستأجر

تجديد الايجارة بإيجاب ضمنى مستفاد من بقاءه منتفعا بالعين الموجهة رغم انتهاء مدة عقد الايجار ، فسكت المؤجر ولم يرد بالرفض ، فأن سكوته على هذا هو قبول للإيجار الجديد

تتمخض الايجاب لمنفعة من وجه اليه :- فى تلك الحالة لا يكون هناك اى مبرر للرفض فلا يفهم من السكوت إلا انه قبول ، اما اذا كان هناك مبررات مادية او ادبية للمعروض عليه الايجاب ان يرفض بالرغم من تمخض الايجاب لمنفعته ، فهنا اوجب القانون على هذا الشخص ان يخرج عن سكوته ، ويظهر رفضه ، وألا كان سكوته قبولا ، فإذا عرض شخص على شخص اخر ان يعيره شيئا كان فى حاجة اليه فسكت كان هذا السكوت قبولا لتمخض الايجاب لمنفعة من وجه اليه ، لان الاعارة تمكنه من الانتفاع بالشىء مدة محددة دون مقابل

(المادة ٩٨ و ٥٩٩ من التقنين المدنى المصرى - النظرية العامة للتزام - مصادر الالتزام - د/ محمد لبيب شنب - طبعة ١٩٨٩)

خلاصة القول

الارادة هى اساس انشاء التصرفات القانونية فلا تصرف دون ارادة ، الارادة هى قوام الرضا الذى هو ركن من اركان العقد لا ينعقد بدونها ، السكوت المجرد لا يصلح للتعبير عن الارادة ولا يعول عليه ، السكوت الموصوف والسكوت الملابس يصلح للتعبير الضمنى عن الارادة ، فينشأ التصرف القانونى بالسكوت الموصوف والملابس

المشعر المصرى أخذ بنظرية الارادة الباطنة (الضمنية) كوسيلة من وسائل التعبير الضمنى عن الارادة

صحة الارادة يترتب عليها صحة الرضا الذى يترتب عليه خلو العقود من عيوب الرضا وبالتالي خلوها من عيب ال بطلان لهذا السبب

زملائى الاعزاء المحامى ليس آلت او ناقل للنصوص القانونية ، المحامى قبل عن يكون مدافعا عن الحق ، هو عارف للفقہ القانونى و مدركا له وسعيا اليه ، وهو قبل كل ما سبق مبدع فى فكره وعمله ، فبدون العلم بالفقہ القانونى لن يكون المحامى ملما بأدوات عمله مبدعا فيه

اسأل الله ان ينفعنى وينفعكم بما قدمت

فان أخطأت فعلى خطأى

وان اصبت فسألكم صالح الدعاء لى ولكم بالخير

لكم منى كامل التقدير والاحترام